

الفرج بعد الشدة

[450] إصحب الدنيا مياومة * وادفع الايام تندفع وإذا ما ضيقة عرضت * فالحقها بالصبر تتمتع غيره (1) درج الايام تندرج * وبيوت الهم لا تلج رب أمر عز مطلبه * قربته (2) ساعة الفرج غيره: كما لم يكن عصر العصاره باقيا * كذلك عصر البؤس ليس بثابت وأنشدني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج الكاتب البغدادي لنفسه: تسلى عن الهموم مصطبرا * وكن لما كان غير منزعج فكل ضيق يتلوه متسع * وكل هم يفضى إلى فرج ولآخر: إذا ضيقت أمرا ضاق جدا * وإن هونت ما قد عزها نأ فلا تهلك لما قد فات غما * فكم شئ تصعب ثم لانا ولآخر غيره: لا يؤيسنك من مخابأة * أمر تغلظه وإن جرحا عسر النساء إلى مياسرة * فالصعب يمكن بعدما جمحا ولآخر غيره: عرضن للذى يحب بحب * ثم دعه يروضه إبليس فلعل الزمان يدنيك منه * إن هذا الهوى نعيم وبوس ولآخر غيره: تحب فإن الحب داعية الحب وكم * من بعيد الدار مستوجب القرب تبين فان حدثت أنا أبا هوى * نجاسا لما فارغ النجاة من الكرب _____ (1) كان الامام مالك رحمه الله يمثل بهذين البيتين. (2) في الاصل هونته وما أثبت رواية حل العقال.
